

لسان العرب

(زها) الزَّهْوُ الكِبْرُ والتَّيْبُ والفَخْرُ والعِظَمَةُ قال أبو المثلِّم الهذلي متى ما أَشَاءُ غَيْرَ زَهْوٍ المُلُوكِ أَجْعَلُكَ رَهْطًا على حِيٍّ وَرَجُلٍ مَزْهُوءٍ بنفسه أَي مُعْجَبٍ وبفلان زَهْوٍ أَي كِبْرٍ ولا يقال زها وزهْيَ فُلانُ فهو مَزْهُوءٌ إذا أُعْجِبَ بنفسه وتَكَبَّرَ قال ابن سيده وقد زُهِيََ على لفظ ما لم يُسَمَّ فاعله جَزَمَ به أبو زيد وأحمد بن يحيى وحكى ابن السكيت زُهَيْتُ وزَهْوَتُ وللعرب أَحرف لا يتكلمون بها إلا على سبيل المَفْعُولِ به وإن كان بمعنى الفاعل مثل زُهِيََ الرجلُ وعُنِيََ بالأمر ونُتِجَتِ الشاةُ والناقةُ وأشباهاها فإذا أَمَرْتُ به قلت لَتُزَّهُهَ يا رجلُ وكذلك الأَمْرُ من كل فِعْلٍ لم يُسَمَّ فاعله لأنك إذا أَمَرْتَ منه فإنما تأمر في التحصيل غير الذي تُخاطبه أن يُوقِعَ به وأَمْرُ الغائبِ لا يكون إلا باللام كقولك لِيَقُمْ زَيدٌ قال وفيه لغة أُخرى حكاها ابن دريد زها يَزْهُو زَهْوًا أَي تَكَبَّرَ ومنه قولهم ما أَزْهَاهُ وليس هذا من زُهِيََ لأن ما لم يُسَمَّ فاعله لا يُتَعَجَّبُ منه قال الأحمَرُ النحوي يهجو العُتْبِيَّ والفَيْضَ بن عبد الحميد لنا صاحبُ مَوْلَعٍ بالخِلافِ كثيرُ الخِطَاءِ قليلُ المَوَابِ أَلَجَّ لجاجاً من الخِذْفُساءِ وَأَزْهَى إذا ما مَشَى من غُرَابٍ قال الجوهري قلت لأعرابي من بني سليم ما معنى زُهِيََ الرجلُ؟ قال أُعْجِبَ بنفسه فقلت أَتَقول زهَى إذا افْتَخَرَ؟ قال أَمَّا نحن فلا نتكلم به وقال خالد بن جَنْبَةَ زها فلان إذا أُعْجِبَ بنفسه قال ابن الأعرابي زهاه الكِبْرُ ولا يقال زها الرِّجْلُ ولا أَزْهَيْتُهُ ولكن زَهْوَتُهُ وفي الحديث من اتَّخَذَ الخَيْلَ زُهَاءً ونِوَاءً على أَهْلِ الإسلامِ فهي عليه وِرْزُ الزُّهَاءِ بالمدِّ والزَّهْوُ الكِبْرُ والفَخْرُ يقال زُهِيََ الرجلُ فهو مَزْهُوءٌ هكذا يتكلَّمُ به على سبيل المفعول وإن كان بمعنى الفاعل وفي الحديث إنَّ لا يَنْظُرُ إلى العاملِ المَزْهُوءِ ومنه حديث عائشة Bها إن جاريتي تُزْهَى أن تَلْبَسَهُ في البيتِ أَي تَتَرَفَّعُ عنه ولا تَرُضاهُ تعني درعاً كان لها وأما ما أَنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر جَزَى البَرّاقِعَ مِنْ ثِيَابِ عَنِ الْفَيْتِيانِ شَرًّا ما بَقِينا يُوارِينِ الحِسانِ فلا نَرَاهُمُ وَيَزْهَيْنِ القَبِيحَ فَيَزْهَيْنَا فإِنما حُكِّمَهُ وَيَزْهُونِ القَبِيحَ لَأنه قد حكي زَهْوَتُهُ فلا معنى لِيَزْهَيْنَ لَأنه لم يَجِئْ زَهَيْتَهُ وهكذا أَنشد ثعلب وَيَزْهُونُ قال ابن سيده وقد وهم ابن الأعرابي في الرواية اللهم إلا أن يكون زَهَيْتُهُ لغة في زَهْوَتُهُ قال ولم تُرَوِ لنا عن أَحَدٍ ومن كلامهم هي أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ وفي المثل

المعروف زَهْوَوَ الغُرَابِ بالنصب أَي زُهَيْتَ زَهْوَوَ الغُرَابِ وقال ثعلب في النوادر زُهَيْتَ الرجل وما أَزَّهَاهُ فوضَعُوا التعجب على صيغة المفعول قال وهذا شاذٌّ إنما يقع التعجب من صيغة فِعْلٍ الفاعل قال ولها نظائر قد حكاها سيبويه وقال رجلٌ إنزَّهَهُوُ وامرأةٌ إنزَّهَهُوَةٌ وقومٌ إنزَّهَهُوُونَ ذَوو زَهْوَوٍ ذهبوا إلى أن الألف والنون زائدتان كزيادتهما في إنزَقَحَلٍ وذلك إذا كانوا ذَوِي كِبَرٍ والزَّهْوُ الكَذِبُ والباطلُ قال ابن أَحمر ولا تَقُولَنَّ زَهْوَوًا ما تُخَيِّرُنِي لم يَتَرُكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوَوًا ولا العَوْرُ .

(* قوله « ولا العور » أنشده في الصحاح ولا الكبر وقال في التكملة والرواية ولا العور)

الزَّهْوُ الكِبَرُ والزَّهْوُ الطُّلْمُ والزَّهْوُ الاسْتِخْفَافُ وزَّهَاهُ فلاناً كلامك زَهْوَوًا وازدَّهَاهُ فازدَّهَى اسْتِخْفَفَهُ فحَفَّ ومنه قولهم فلان لا يُزْدَهُى بخديعة وازدَّهَيْتَ فلاناً أَي تَهَاوَنْتَ به وازدَّهَى فلان فلاناً إذا اسْتِخْفَفَهُ وقال اليربدي ازدَّهَاهُ وازدَّفَاهُ رذا اسْتِخْفَفَهُ وزَّهَاهُ وازدَّهَاهُ اسْتِخْفَفَهُ وتهاون به قال عمر بن أَبِي ربيعة فلما تَوَاقَفْنَا وسَلَّمْتُ أَقْبِلَاتُ وَجْوهُ زَهَاهَا الحُسْنُ أَن تَتَّقَنَّا قال ابن بري ويروى ولما تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ وَأَشْرَقَتِ قال ومثله قول الأخطل يا قاتلَ □□ وصلَّ الغانيات إذا أَيَقَنَنَّ أَنَّنَّكَ مِمَّنَّ قد زَّهَاهَا الكِبَرُ وازدَّهَاهُ الطَّرَبُ والوَعِيدُ اسْتِخْفَفَهُ ورجل مُزْدَهُى أَخَذَتْهُ خِفَّةٌ من الزَّهْوِ أَوْ غيره وازدَّهَاهُ على الأَمْرِ أَجْبَرَهُ وزَّهَاهَا السَّرَابُ الشَّيْءَ يَزَّهَاهُ رَفَعَهُ بالألف لا غير والسراب يَزَّهَى القُور والحُمُولُ كَأَنَّهُ يَرُفَعُهَا وزَّهَتِ الأَمْوَالُ السَّفِينَةُ كذلك وزَّهَتِ الرِّيحُ أَي هَبَّتِ قال عبيد ولذِئِمَّ أَيَسَارُ الجَزورِ إذا زَّهَتِ رِيحُ الشَّيْءِ وتَأَلَّفَ الجِيرَانُ وزَّهَتِ الرِّيحُ النِّبَاتَ تَزَّهَاهُ هَزَّتْهُ غِيبٌ النِّدَى وأنشد ابن بري فَأَرْسَلَهَا رَهْوًا رِعَالًا كَأَنَّهَا جَرَادٌ زَّهَتَهُ رِيحٌ نَجْدٍ فَأَتَّهَمَا قال رَهْوًا هنا أَي سِرَاعًا والرَّهْوُ من الأَضدادِ وزَّهَتَهُ ساقَتَهُ والرِّيحُ تَزَّهَى النِّبَاتَ إذا هَزَّتْهُ بعد غِيبٍ المَطَرُ قال أبو النجم في أُقْحُوانٍ بِلَاسِهِ طَلَّ الضُّحَى ثُمَّ زَّهَتَهُ رِيحٌ غَيْمٍ فَازدَّهَى قال الجوهري ورُبَّمَا قالوا زَّهَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ تَزَّهَاهُ إذا هَزَّتْهُ والزَّهْوُ النِّبَاتِ النَّاضِرُ والمَنْطَرُ الحَسَنُ يقال زَّهَى الشَّيْءُ لِعَيْدِكَ والزَّهْوُ نَوْرُ النِّبَاتِ وزَّهَرُهُ وإشراقُهُ يكون للأَعْرَضِ والجَوْهَرِ وزَّهَى النِّبَاتُ يَزَّهَى زَهْوًا وزَّهْوًا وزَّهَاءً حَسُنَ والزَّهْوُ البُسْرُ المُلَوَّنُ يقال إذا طَهَّرتِ الحُمْرَةَ والصفرة في النِّخْلِ فقد طَهَّرَ فِيهِ الزَّهْوُ والزَّهْوُ والزَّهْوُ

البُسْرُ إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الحُمْرَةُ وَقِيلَ إِذَا لَوَّحَ وَاحِدَتَهُ زَهْوَةٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ زَهْوٌ وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الحِجَازِ بِالضَّمِّ جَمْعُ زَهْوٍ كَقَوْلِكَ فَرَسٌ وَرَدٌ وَأَفْرَاسٌ وَرَدٌ فَأُجْرِيَّ الأَسْمَاءُ فِي التَّكْسِيرِ مُجْرَى الصِّفَةِ وَأَزْهَى النَّخْلُ وَزَهَا زَهْوًا فَأُجْرِيَّ تَلَوَّنَ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَرَوَى أَنَسٌ مِنْ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ A نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَزْهَوْهُ قِيلَ لِأَنَسٍ وَمَا زَهْوُهُ ؟ قَالَ أَنْ يَحْمَرُّ أَوْ يَصْفَرُ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَمْرِو النَّهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُزْهِيَ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ زَهَا النَّبْتُ يَزْهَوْهُ إِذَا نَدَيْتَ ثَمَرَهُ وَأَزْهَى يُزْهِي إِذَا احْمَرَّ أَوْ اصْفَرَّ وَقِيلَ هُمَا بِمَعْنَى الاحْمَرَّ وَالاصْفَرَّ وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ يَزْهَوْهُ وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ يُزْهِي وَزَهَا النَّبْتُ طَالَ وَاكْتَهَلَ وَأَنْشَدَ أَرَى الحُبَّ يَزْهَى لِي سَلَامَةٌ كَالَّذِي زَهَى الطَّلُّ نَوْرًا وَاجْتَهَتْهُ المَشَارِقُ يَرِيدُ يَزِيدُهَا حَسَنًا فِي عَيْنِي أَبُو الخَطَّابِ قَالَ لَا يُقَالُ لِلنَّخْلِ إِلاَّ يُزْهَى وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ قَالَ وَلَا يُقَالُ يَزْهَوْهُ وَالإِزْهَاءُ أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى ابْنُ بَزْرَجٍ قَالُوا زَهَا الدُّنْيَا زَيْنَتْهَا وَإِنَّا قُهَا قَالَ وَمِثْلُهُ فِي المَعْنَى قَوْلُهُمْ وَرَهَجُهَا وَقَالَ مَا لِرَأْسِكَ بِذَمٍّ وَلَا فَرِيْق .

(* قَوْلُهُ « وَلَا فَرِيْق » هَكَذَا فِي الأَصْلِ) أَي صَرِيْمَةٌ وَقَالُوا طَعَامٌ طَيِّبٌ الخَلْفُ أَي طَيِّبٌ آخِرُ الطَّعْمِ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ زَهِيَ لَدُنَّا حَمَلُ النَّخْلِ فَذَخَسِيْهُ أَكْثَرَ مِمَّا هُوَ الأَصْمَعِيُّ إِذَا ظَهَرَتْ فِي النَّخْلِ الحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى يُزْهِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ زَهَا البُسْرُ وَأَزْهَى وَزَهَى وَشَقَّحَ وَأَشَقَّحَ وَأَفْضَحَ لَا غَيْرَ أَبُو زَيْدٍ زَكَ الزَّرْعَ وَزَهَا إِذَا نَمَا خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ الزَّهْوُ مِنَ البُسْرِ حِينَ يَصْفَرُّ وَيَحْمَرُّ وَيَحِلُّ جَرْمُهُ قَالَ وَجَرَّمَهُ للشَّيْءِ وَأَبُو بَيْعٍ قَالَ وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ النَّخْلُ إِذْ ذَاكَ الأَزْهِيُّ جَرَّمَهُ خَرَّمَهُ لِلْبَيْعِ وَزَهَا بِالسِّيفِ لَمَعَ بِهِ وَزَهَا السَّرَاجُ أَضَاءَ وَزَهَا هُوَ نَفْسُهُ وَزَهَا الشَّيْءُ وَزَهَاؤُهُ قَدْرُهُ يُقَالُ هُمُ زَهَاءٌ مَائَةٌ وَزَهَاؤُ مَائَةٌ أَي قَدْرُهَا وَهُمُ قَوْمٌ ذَوُّ وَزَهَاؤُ أَي ذَوُّ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ وَأَنْشَدَ تَقَلَّ دَتَ إِبْرِيْقًا وَعَلَّ قَتَ جَعْبَةَ لَيْتَ هَلْكَ حَيْثُ ذَا زَهَاءٍ وَجَامِلَ الإِبْرِيْقِ السِّيفِ وَيُقَالُ قَوْسٌ فِيهَا تَلَامِيْعٌ وَزَهَاؤُ الشَّيْءِ شَخْصُهُ وَزَهَوْتُ فَلَنَّا بِكَذَا أَزْهَاهُ أَي حَزَرْتَهُ وَزَهَوْتُه بِالخَشْبَةِ ضَرَبْتُهُ بِهَا وَكَمْ زَهَاؤُهُمْ أَي قَدْرُهُمْ وَحَزَرْتُهُمْ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَاجِ كَأَنَّمَا زَهَاؤُهُمْ لِمَنْ جَهَرَ وَقَوْلُهُمْ زَهَاءُ مَائَةٌ أَي قَدْرُ مَائَةٍ وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ لَهُ كَمْ كَانُوا ؟ قَالَ زَهَاءُ ثَلَاثُمِائَةٍ أَي قَدْرُ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ زَهَوْتُ القَوْمِ إِذَا حَزَرْتَهُمْ وَفِي الحَدِيثِ إِذَا سَمِعْتُمْ بِنَاسٍ بِأُتُونَ مِنْ قَيْدِ المَشْرِقِ أُولِي زَهَاءٍ يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ زَيْدِهِمْ فَقَدْ أَطَلَّتْ السَّاعَةُ قَوْلُهُ أُولِي زَهَاءٍ أُولِي عَدَدٍ كَثِيرٍ وَزَهَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا خَرَصْتَهُ وَعَلِمْتِ مَا زَهَاؤُهُ وَالزَّهَاءُ الشَّخْصُ وَاحِدُهُ كَجَمْعِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَّادِ مَدَاحِي سَيْدِلِ

وزُهَاءُ ليل يصف نباتاً أَيْ شخْصُهُ كَشَخْصِ اللَّيْلِ فِي سَوَادِهِ وَكَثْرَتِهِ أَنْ نَشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
دُهْمًا كَأَنَّ اللَّيْلَ فِي زُهَائِهَا زُهَائُهَا شُخْصُهَا يَصِفُ نَخْلًا يَعْنِي أَنَّ اجْتِمَاعَهَا يُرِي
شُخْصَهَا سُودًا كَاللَّيْلِ وَزَهَاتِ الْإِبِلِ تَزْهُو زَهْوًا شَرِبَتِ الْمَاءَ ثُمَّ سَارَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ
لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ وَلَمْ تَرَعْ حَوْلَ الْمَاءِ وَزَهَوْتُهَا أَنَا زَهْوًا يَتَّعَدُّى وَلَا يَتَعَدَّى
وَزَهَاتُ زَهْوًا مَرَّتْ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى بَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ وَلَمْ تَرَعْ حَوْلَ الْمَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ
وَأَنْتِ اسْتَعْرَتِ الطَّيْبِيَّ جَيِّدًا وَمُقْلَمَةً مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الزَّهْوُ غَيْرُ الْأَوَارِكِ وَزَهَا
الْمُرْوَحُ وَالْمُرْوَحَةُ وَزَهَّاهَا إِذَا حَرَّكَهَا وَقَالَ مَزَاحِمٌ يَصِفُ ذَنْبَ الْبَعِيرِ
كَمُرْوَحَةٍ الدَّارِيَّ طَلَّ يَكْرُرُهَا بِكَفِّ الْمُزَهَّيِّ سَكْرَةَ الرِّيحِ عَوْدُهَا
فَالْمُزَهَّيِّ الْمُحَرَّرُ يَقُولُ هَذِهِ الْمُرْوَحَةُ بِكَفِّ الْمُزَهَّيِّ الْمُحَرَّرِ لِسُكُونِ الرِّيحِ
وَالزَّاهِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَرْعَى الْحَمْضَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْإِبِلُ إِبْلَانُ إِبِلُ زَاهِيَّةٌ
زَالِسَةٌ الْأَحْنَاكُ لَا تَقْرَبُ الْعِصَاهَ وَهِيَ الزَّوَاهِي وَإِبِلُ عَاضِيَةٌ تَرْعَى الْعِصَاهَ وَهِيَ
أَحْمَدُهَا وَخَيْرُهَا وَأَمَّا الزَّاهِيَّةُ الزَّالِسَةُ الْأَحْنَاكُ فَهِيَ صَاحِبَةُ الْحَمْضِ وَلَا
يُشْبِعُهَا دُونَ الْحَمْضِ شَيْءٌ وَزَهَاتِ الشَّاةُ تَزْهُو زُهَاءً وَزُهْوًا أَضْرَعَتْ وَدَنَا
وَلَادُهَا وَأَزْهُى النَّخْلُ وَزَهَا طَالَ وَزَهَا النَّبْتُ غَلَا وَعَلَا وَزَهَا الْغَلَامُ شَبَّ هَذِهِ الثَّلَاثُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ